أثر بعض العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث
دراسة ميدانية على عينة من مؤسسة الإصلاح والتأهيل– طبرق

هند عبدالقادر حسين[1]

كلية الآداب– جامعة طبرق

تاريخ التقديم: 23-10-2018 ، تاريخ القبول: 15-03- 2019، نشر إلكترونيا في 18-05-2019

https://doi.org/10.36602/faj.2019.n13.01

ملخص البحث:

يتناول البحث أثر بعض العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث التي من الممكن أن تؤدي إلى جنوح الأحداث، اعتمدت الباحثة في جمع بياناتها على استمارة المقابلة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أغلب الأحداث الجانحين لديهم أصدقاء سيئون، كما أن أعلى مستوى تعليمي للأحداث الجانحين هو المرحلة الأعدادية بنسبة 42.3 %، وأقل مستوى تعليمي أمي بنسبة 8 .3 %، ثم مرحلة الثانوية بنسبة 5 .38 %، وأظهرت النتائج أن أغلب الأحداث المنحرفين شاهدوا العنف داخل البيت في التلفاز، كذلك أشارت النتائج إلى أن أكثر نوعي عنف قد تعرض له الأحداث المنحرفين هما العنف اللفظي المتمثل في الشتم بنسبة 29.2%، والعنف الجسدي المتمثل في الضرب بنسبة 8.3%، والركل بنسبة 29.2%، واللكمات بنسبة 25 %، بينما تمثل العنف النفسي في التهديد والحرمان من شيء بنسبة 2 .4 %، وأيضًا بينت النتائج أن أكثر المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في الشارع بنسبة 46.2 %، وأن الباقين يقضون أوقات فراغهم مابين البيت والمقهى، وأوضحت النتائج أيضًا أن أكثر نوع سلوك انحرافي ارتكبه الأحداث المشاجرة والسرقة بنسبة 5 .28 %.

الكلمات المفتاحية: *جنوح الأحداث، العنف المجتمعي، السلوك الانحرافي.*

[1] hind.abdulqader@gmail.com

ISSN 2664-1682

THE IMPACT OF SOME SOCIAL FACTORS ON JUVENILE DELINQUENCY IN LIBYA

Abestract:

There are many reasons of Juvenile Delinquency. The researcher in this study views that the main reasons which may cause Juvenile Delinquency are some social factors, which could lead to Juvenile Delinquency. The researcher used the comprehensive survey method and adopted all data by (interview form). After the data was unloaded the study reached a set of results:

1- Most Juvenile Delinquents have bad children.
2- The highest level of education for Juvenile Delinquents is preparatory level (42.3%). The lowest level of education is illiterate (03.8%) . The secondary level is (38.5%).
3- Most Juvenile Delinquents watched domestic violence on TV.
4- Violent types of Juvenile Delinquency were verbal abuse of (23.2%) physical violence of (8.3%), beating (29.2%) kicking (25%) and psychological violence in the treat and denial of something (4%).

***Key words**: Juvenile delinquency, social violence, deviation attitude.*

1.المقدمة

يعد جنوح الأحداث في العالم من الظواهر الأكثر خطرا؛ لأن فيها تهديدا لأمن المجتمع واستقراره وبنائه، ولا يمكن أن نحكم بحدة هذه الظاهرة في المجتمعات، كما لا يمكن أن نقصرها ونجعلها خاصة بمجتمعنا، فهذه الظاهرة ليست بالجديدة، كما أنها ظاهرة متوغلة وممتدة على مستوى دول العالم كافة، ولا نستطيع الجزم أن جنوح الأحداث ظاهرة غير مختصة ومرتبطة بالدول النامية فقط، لكنها تزداد وتيرة وتتسارع تداعياتها في

ISSN 2664-1682

المجتمعات النامية. والجنوح– كما يعرفونه الاجتماعيون– هو السلوك المتناقض مع قيم المجتمع والمخالف لها، أي أنه السلوك غير المتوافق مع المفاهيم السائدة في المجتمع؛ لذا فإن التقييم الاجتماعي للسلوك بأنه سوي أو غير سوي يستند إلى السلوك المعياري المرتضى أو المتفق عليه من طرف أغلبية الأفراد في المجتمع، فأي اضطراب أو خلل في عملية النشأة أو التطبع الاجتماعي يساهم في دفع الفرد نحو السلوك المنحرف، الذي يفسره علماء النفس الاجتماعي بأنه التمرد العلني على قيم المجتمع، فالجنوح هنا بمفهومه العام هو: الأفعال التي تضر الفرد والمجتمع معا، ونتيجة لحصول الضرر وتأكده كان لا بد أن تتصدى المجتمعات لهذه الظاهرة فقامت بسن القوانين الجنائية، وحددت العقوبات للمخالفين، كما تم وضع عقوبات اجتماعيّة لكل المخالفين لأعرافها وقيمها المتعارف عليها، والواجب احترامها والامتثال إليها. وتبرز الأسرة بوصفها أقوى العوامل التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد، كما إنها تتحكم في سلوكه وتوجهه؛ ففيها يمارس تجاربه الأولى، ومن الأسرة يستمد خبراته، وعن الأسرة يقتبس العادات والتقاليد، ويعرف معنى الخطأ والصواب، ولعل أهم مظاهر تفكك الأسرة هو التفكك المادي الذي يراد به غياب أحد الوالدين أو كليهما معا في نطاق الأسرة. (مازن،2009، 8).

إن هذا البحث يتكون من فصلين رئيسين هما: فصل تحديد المشكلة وأهميتها، والدراسة النظرية، ثم فصل الدراسة الميدانية.

1.1 مشكلة البحث

يُعدّ جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية خطيرة على كل المجتمعات بكل أبعادها وآثارها، وهي ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع؛ لذا نالت هذه الظاهرة اهتمام الباحثين والعلماء من مختلف الاختصاصات، فجنوح الأحداث يمثل ضياعًا وخسارة كبيرة، واستنزافًا

ISSN 2664-1682

للقوى البشرية من الناحية الاجتماعية، وكذلك الاقتصادية التي من الممكن أن تكون دعامة للمجتمع في بقائه ورخائه. فالعوامل المؤدية والمؤثرة في جنوح الأحداث قد تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن بلد إلى آخر، غير أنه من الصعب رد ظاهرة الانحراف إلى عامل واحد، بل إن العوامل المؤثرة في هذه الظاهرة متعددة ومتداخلة مع بعضها؛ لذا فإن هذه الدراسة تهتم بدراسة أثر بعض العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، كونها من أهم العوامل التي قد تؤثر على الانحراف. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة أثر بعض العوامل الاجتماعية (العنف المجتمعي، الحالة الاجتماعية للأب، المشكلات المدرسية، وقت الفراغ) في جنوح الأحداث: دراسة ميدانية اجتماعية على عينة من الأحداث بمؤسسة الإصلاح والتأهيل– طبرق.

1. 2 أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها محاولة مزيدة للمحاولات الأخرى للدراسة، والتعرف على أهم الأسباب والعوامل التي من الممكن أن تؤثر في حدوث جنوح الأحداث، وفضلا عن ذلك فإن هذه الدراسة تمثل محاولة لإسهام بإضافات معرفية أخرى في حدود هذا الموضوع.

1. 3 أهداف البحث:

1 . التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الأحداث المنحرفون الموجودون بمؤسسة الإصلاح والتأهيل– طبرق.

2 . إبراز خطورة ظاهرة جنوح الأحداث على مستقبل المجتمع بشكل عام، وعلى الأحداث بشكل خاص، وذلك من خلال:

- التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المتمثلة في (الحالة الاجتماعية للأب، المدرسة،

ISSN 2664-1682

العنف المجتمعي، وقت الفراغ) التي من الممكن أن تؤثر في الانحراف.

- معرفة أي العوامل الأكثر فاعلية في جنوح الأحداث، وأن هذه العوامل تعتبر الواحدة مكملة إلى الثانية من الناحية الاجتماعية، وبالنسبة للمجتمع بوجه خاص.

1. 4 مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

جنوح الأحداث: إن الجنوح ظاهرة اجتماعية سلبية تعبر عن خلل وارتباك وبعثرة العلاقات الاجتماعية وبالسلوك الاجتماعي، وتجسد طبيعة التناقضات في المتغيرات الموضوعية والذاتية المؤثرة في بيئة الإنسان وحياته الاجتماعية، وتشخص ماهية المشكلات الإنسانية التي يعاني منهما الفرد والجماعة على حد سواء. (الحسن، 2001، 266).

التعريف الإجرائي: تعرف الدراسة الحالية جنوح الأحداث بأنها مجموعة من السلوكيات والأفعال التي تؤدي أفعالا إجرامية أو غير مقبولة، كالسرقة والاعتداء على مال غيره والمشاجرة.

العنف المجتمعي: هو ذلك المظهر من العنف الذي يقع بين أفراد لا قرابة بينهم، وقد يعرفون بعضهم أو لا، ويقع بشكل عام خارج المنزل، ويشمل عنف العصابات والأعمال العشوائية والاعتداء الجنسي والاغتصاب والعنف في المدارس وأماكن العمل وحمل السلاح و المخدرات و السرقة وغيرها من المظاهر التي يمكن أن يتعرض لها الفرد، سواء كضحية أو كشاهد. (منظمة الصحة العالمية، 2002).

التعريف الإجرائي: العنف المجتمعي ظاهرة سلوكية إيذائية، ويتم من خلالها استعمال العنف اللفظي أو الجسدي والاعتداء على الآخرين.

العوامل الاجتماعية: هي العوامل التي تحيط بفرد معين، وتميزه عن غيره من الأفراد دون الظروف العامة التي تحيط بعامة الناس، فالعوامل تقتصر على العلاقات أو الروابط الوثيقة

ISSN 2664-1682

التي تنشأ بين فئات أُخرى من الناس، يندمج بهم إندماجًا وثيقًا من خلال حياته، ويرتبط بهم لفترة زمنية معينة. (باره ، 1999، 211).

التعريف الإجرائي: تقصد الباحثة بالعوامل الاجتماعية أنها مجموعة عوامل تؤثر في حياة الأحداث الاجتماعية كالحالة الاجتماعية للأب وأماكن قضاء وقت الفراغ، والمشاكل المدرسية التي يواجهها والعنف المجتمعي المحيط بالحدث، حيث يتعرض هؤلاء الأحداث إلى الانحراف، مثل التعاطي والسرقة والقتل والاعتداء على أموال الناس.

1. 5 الدراسات السابقة

1- **دراسة صالح (2007) الموسومة بـ (العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بإنحراف الاحداث)**، تكونت عينة الدراسة من الأحداث المنحرفين المودعين في دار تربية وتوجيه الأحداث ببنغازي، وبلغ عددهم (40) من الأحداث الذكور، و(20) من الأحداث الإناث، ولقد استخدم الباحث المسح الشامل لكل الموجودين في داري تربية وتوجيه الأحداث (ذكور و إناث)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها الأحداث المنحرفون بداري تربية وتوجيه الأحداث (ذكور وإناث)، وإبراز خطورة ظاهرة الإنحراف على مستقبل المجتمع بشكل عام، وعلى الأحداث بشكل خاص، وذلك من خلال التعرف على أهم العوامل الاجتماعية والمتمثلة في التربية الأسرية الخاطئة، الخلافات والصراعات بين الزوجين، طلاق أحد الوالدين، وفاة أحد الوالدين أو كليهما، السكن غير الملائم، والتي من الممكن أن تؤدي إلى انحراف الأحداث، وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج، منها: أن أعلى مستوى تعليمي للأحداث المنحرفين من مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) بنسبة 40.0%، وأقل مستوى تعليمي هو أُميّة ومرحلة التعليم المتوسط بنسبة 15.0% لكل مرحلة،كذلك تبين من خلال الدراسة أن أغلب

ISSN 2664-1682

الفئات العمرية للأحداث المنحرفين تتراوح من الفئة (15 — 18) بنسبة 95.0 %، وهي أخطر مرحلة عمرية،كما أشارت الدراسة إلى أن الأحداث غالبيتهم كانوا يقيمون مع الوالدين بنسبة 46.7 %، وكشفت الدراسة على أن أغلب المبحوثين أجابوا بأن لهم أصدقاء منحرفين بنسبة 53.3 %.

2- في دراسة **المطيري (2006) الموسومة بـ (العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث"**، والتي هدفت إلى تحديد حجم ظاهرة العنف الأسري، والتعرف على العلاقة بين العنف الأسري، وانحراف الأحداث، وعلاقة بعض أنماط العنف الأسري بإنحراف الأحداث، ومحاولة التوصل إلى تدابير وقائية من شأنها أن تحد من تأثير العنف الأسري على انحراف الأحداث، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتتم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية غير احتمالية. كانت من نتائج البحث أن نسبة 01% من الجانحين أجابوا بأن أسلوب الحوار، والنقاش كان مستخدما داخل أسرهم كطريقة لحسم الخلافات الأسرية، وأن نسبة 21% كانوا يعانون من العنف الأسري، كما أثبتت النتائج أن جنحة السرقة هي أبرز التهم التي يتم بموجبها إيداع الأحداث دار الملاحظة، كان سبب ذلك عدم الإنفاق الكافي على الحدث من قبل الأسرة، أما أبرز أنماط العنف الأسري الذي تعرض له الأحداث فكان امتناع الأب عن الانفاق على الحدث، وتلبية احتياجاته الحياتية، ومن ثم العنف اللفظي المصاحب، وأكدت النتائج أنه توجد علاقة بدرجة متوسطة بين بعض أنماط العنف الأسري، وجنوح الأحداث، وأن ما نسبته 60% من الأحداث قاموا بارتكاب الفعل الجانح برفقة أصدقائهم، مما يعكس الأثر الواضح للرفقة السيئة.

1. 6 فروض الدراسة

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المجتمعيّ وجنوح الأحداث؟

ISSN 2664-1682

2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وجنوح الأحداث؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات المدرسية وجنوح الأحدث؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ وجنوح الأحدث؟

2. المنهج والإجراءات

2. 1 منهج الدراسة: تُعَدُّ الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية ميدانية، وقد استخدمت الباحثة في دراستها الميدانية المسح الشامل، أي: كُل المقيمين في مؤسسة الإصلاح والتأهيل بمدينة طبرق وقت إجراء الدراسة.

2. 2 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث المنحرفين المودعين في مؤسسة الإصلاح والتأهيل بمدينة طبرق، والذين بلغ عددهم (26)، والذين تتراوح أعمارهم من السن الحادية عشر إلى السن السابعة عشر.

2. **3 أداة جمع البيانات:** اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على وسيلة (استمارة المقابلة)، حيث تم مقابلة المبحوثين بالمقابلة الشخصية من قبل الباحثة، وقسمت استمارة المقابلة إلى قسمين أساسيين، هما: قسم يتضمن البيانات الأولية التي تخص المبحوث كالعمر، المستوى التعليمي... والقسم الثاني يتجزأ إلى عدة محاور تتناسب مع موضوع الدراسة.

2. 4 مجالات الدراسة:

أ. المجال البشري: يتكون المجال البشري للدراسة من الأحداث المنحرفين في مؤسسة الإصلاح والتأهيل بمدينة طبرق، والذين تتراوح أعمارهم من السن الحادية عشر إلى السابعة عشر، والمحكوم عليهم في قضية أو متهمين على ذمة التحقيق في مدينة طبرق، والذين بلغ عددهم (26) حدثًا منحرفًا من الذكور والإناث.

ISSN 2664-1682

ب. المجال المكانيّ: حدد المجال المكاني مؤسسة الإصلاح والتأهيل على نطاق مدينة طبرق، وتقع المؤسسة الاصلاح والتأهيل في وسط المدينة.

ج. المجال الزمنيّ: يقصد بالمجال الزمني للدراسة المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية، وهي مرحلة الإعداد النظري ومرحلة الإعداد العملي، ثم مرحلة ا لدراسة الاستطلاعية، ثم مرحلة جمع البيانات وتفريغها وتحليليها، ثم مرحلة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فالفترة الزمنية الفعلية التي استغرقتها الباحثة في إعداد الدراسة بدأت بتاريخ 5-مارس-2018م، وانتهت بتاريخ 30-أغسطس-2018م.

2. 5 **الأساليب الإحصائية:** بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات ومراجعتها، قامت الباحثة بتحليل البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث عرض البيانات في جداول أحادية بسيطة، وجداول ثنائية مركبة.

3. النتائج ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض البيانات وتحليلها، حيث يشتمل على قسمين يتناول القسم الأول التحليل الوصفي، أما القسم الثاني فيتناول تحليل اختبار الفروض.

3. 1 التحليل الوصفي لبيانات الدراسة:

الجدول رقم (01) توزيع المبحوثين حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
11-14	15	% 57. 7
15-18	11	% 42. 3
المجموع	26	% 100

يوضح الجدول رقم (01) أعمار المبحوثين، ويلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثين بين الفئات العمرية (11-14)، والتي وصلت نسبتها إلى 6 .57%، ثم الفئات العمرية التي تتراوح (15-18) بنسبة 3 .42 %

ISSN 2664-1682

الجدول رقم (02) توزيع المبحوثين حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكور	21	% 80. 8
إناث	5	% 19. 2
المجموع	26	% 100

يشير الجدول رقم (02) للتركيب النوعي للمبحوثين، ووجد أن أغلب المبحوثين من الذكور بنسبة 80.8%، في حين لم تتجاوز نسبة الإناث 19.2%، فهذا يعني أن الذكور أكثر انحرافًا من الإناث، وهذا السبب راجع إلى أن الإناث أكثر مرا قبة من الذكور من قبل الأسرة، فتوجد بعض الأسر تشدد في مراقبتها على الإناث أكثر من الذكور، فعلى سبيل المثال عند خروج الولد من البيت في أي وقت عادة لا تهتم الأسرة بخروجه، ولو تأخر عن البيت ولو ساعات متأخرة من الليل، على عكس الفتاة، لا تخرج إلا بإذن، ولا يسمح لها بالخروج لوحدها إلا بوجود مرافق من الأسرة.

الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للحدث

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	1	%03.8
ابتدائي	3	%11.5
إعدادي	12	%46.1
ثانوي	10	%38.5
المجموع	26	% 100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (03) الذي يشير إلى توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي، يتضح لنا الآتي أن 46.1% من الأحداث في مؤسسة الإصلاح

ISSN 2664-1682

والتأهيل في مرحلة الإعدادية، في حين نجد نسبة 38.5% من هؤلاء الأحداث في مرحلة التعليم الثانوي، بينما نجد نسبة 11.5%، من هم في المرحلة الابتدائية.

3. 2 اختبار الفروض

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المجتمعيّ وجنوح الأحداث

الجدول رقم (04) العلاقة العنف المجتمعي (شاهد العنف داخل البيت) ونوع السلوك الانحرافي

(العنف المجتمعي) شاهدت العنف	نوع السلوك الإنحرافي						المجموع
	مشاجرة	دعارة	إتلاف مال الناس	سرقة	قتل	تعاطي	
نعم	08 % 44.4	04 % 22.2	03 %16.6	02 %11.1	01 %05.5	-	18 %100
لا	01 % 12.5	01 % 12.5	01 % 12.5	04 % 50.0	-	01 % 12.5	08 % 100
المجموع	09 % 34.6	05 % 19.2	04 % 15.3	06 % 23.0	01 % 04.7	01 %03.8	26 %100

كاي ^{2} = 0 . 46 درجة الحرية =10 مستوى الدلالة 05 . 0

الجدول رقم (04) يبين العلاقة بين مشاهدة الحدث للعنف داخل البيت ونوع السلوك الانحرافي أجاب (18) من المبحوثين بأنهم شاهدوا العنف داخل البيت، منهم (08) كان نوع سلوكهم الانحرافي المشاجرة بنسبة 44.4%، و(04) نوع سلوكهم دعارة بنسبة 22.2%، و(02) نوع سلكهم السرقة بنسبة 11.1%، و(03) لإتلاف مال الغير بنسبة 16.6%، بينما أجاب (08) آخرون من المبحوثين بأنهم لم يشاهدوا العنف داخل البيت، فكان منهم (04) نوع سلوكهم هو السرقة بنسبة 50.0%، و (01) لكل من نوع سلوكهم المشاجرة والدعارة وإتلاف مال الناس،

ISSN 2664-1682

والتعاطي بنسبة 12.5 %، وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 0.46 بدرجة حرية 10 عند مستوى دلالة 0.05، وجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع السلوك الإنحرافي ومشاهدة العنف داخل البيت.

الجدول رقم (05) العلاقة العنف المجتمعي (شاهد العنف داخل البيت) وسبب السلوك الانحرافي

(العنف المجتمعي) شاهدت العنف داخل البيت	سبب السلوك الانحرافي				المجموع
	معاملة الوالدين السيئة	غياب الأب باستمرار عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	الفشل الدراسي	
نعم	05 %31.2	01 % 03.8	08 % 50.0	02 % 12.5	16 % 100
لا	01 %10.0	01 % 10.0	06 % 60.0	02 % 20.0	10 % 100
المجموع	06 % 21.4	02 % 07.1	14 % 53.8	04 % 14.2	26 %100

كاي ^{2} = 0 . 54 درجة الحرية = 3 مستوى الدلالة 0 . 05

نلاحظ من الجدول رقم (05) العلاقة مشاهدة العنف داخل البيت وسبب السلوك الانحرافي، فأجاب (16) من المبحوثين بأنهم شاهدوا عنف داخل البيت، منهم (08) كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 50.5 %، و(05) آخرون سبب انحرافهم هو معاملة الوالدين السيئة بنسبة 31.2%، و(02) كان سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة 5 .12 %، و(01) كان لغياب الأب عن المنزل سبب في انحرا فه بنسبة 03.8%، في حين أجاب البقية من المبحوثين والبالغ عددهم (10) أنهم لهم يشاهدوا العنف داخل بيوتهم، وأغلبهم كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء، وعددهم (06)

ISSN 2664-1682

بنسبة 60.0%، و(02) سبب انحرافهما هو الفشل في الدراسة بنسبة 20.0%، و(01) لكل من كان سبب انحرا فهم معاملة الوالدين السيئة وغياب الأب عن المنزل بنسبة 10.0%، وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 0.54، بدرجة حرية 3، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى 0.05.

الجدول رقم (06) العلاقة بين العنف المجتمعي (شاهد العنف خارج البيت) ونوع السلوك الانحرافي

(العنف المجتمعي) شاهدت العنف خارج البيت	نوع السلوك الانحرافي						المجموع
	مشاجرة	دعارة	إتلاف مال الغير	سرقة	قتل	تعاطي	
نعم	07 %29.1	05 %20.8	03 %12.5	07 %29.1	01 % 04.1	01 % 04.1	24 % 100
لا	01 % 50.0	-	-	01 % 50.0	-	-	02 % 100
المجموع	08 %30.7	05 %19.2	03 %11.5	08 %30.7	01 %03.8	01 %03.8	26 %100

كاي ^{2} = 99 . 0 درجة الحرية = 10 مستوى الدلالة 05. 0

يبين الجدول رقم (06) العلاقة بين مشاهدة العنف خارج البيت ونوع السلوك الانحرافي، حيث أجاب (24) من الأحداث من المنحرفين بأنهم شاهدوا العنف خارج البيت، منهم (07) كان نوع السلوك الانحرافي الذي شاهدوه السرقة بنسبة 29.1%، ونفس العدد كان نوع السلوك الانحرافي الذي شاهدوه خارج البيت هو المشاجرة، بينما الدعارة كانت بنسبة 20.8%، في حين أن الأحداث المنحرفين الذين لم يشاهدوا العنف خارج البيت كان عددهم (02)، واحد لكل من نوع السلوك الانحرافي المشاجرة والسرقة بنسبة 50.0%، وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 0.99 بدرجة حرية 10 عند مستوى دلالة 0.05، وعليه توجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية

ISSN 2664-1682

بين نوع السلوك الانحرافي ومشاهدة العنف خارج البيت.

الجدول رقم (07) العلاقة بين العنف المجتمعي (شاهد العنف خارج البيت) وسبب السلوك الانحرافي

(العنف المجتمعي) شاهدت العنف خارج البيت	سبب السلوك الانحرافي				المجموع
	معاملة الوالدين السيئة	غياب الأب باستمرار عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	الفشل الدراسي	
نعم	05 % 20. 8	01 % 04. 1	16 % 66. 6	02 % 08. 3	24 % 100
لا	01 % 50. 0	01 % 50. 0	–	–	02 % 100
المجموع	06 % 23. 0	02 % 07. 6	16 %61. 5	02 %07. 6	26 %100

كاي ^{2} = 0 . 06 درجة الحرية = 3 مستوى الدلالة 05 . 0

يوضح الجدول رقم (07) العلاقة بين مشاهدة العنف خارج البيت وسبب السلوك الانحرافي، حيث أجاب (24) من الأحداث من المنحرفون بأنهم شاهدوا العنف خارج البيت، منهم (16) كان سبب السلوك الانحرافي مخالطة أصدقاء السوء، و(05) كان سبب انحرافهم معاملة الوالدين السيئة بنسبة 20.8%، و(02) سبب انحرفهم الفشل في الدراسة بنسبة 08.3%، واحد سبب انحرافه غياب الأب عن المنزل بنسبة 04.1%، بينما الأحداث المنحرفون الذين لم يشاهدوا العنف خارج البيت، كان عددهم (02)، واحد لكل من سبب سلوكهم الانحرافي معاملة الوالدين السيئة وغياب الأب عن المنزل بنسبة 50.0% وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 0. 06 بدرجة حرية 3 عند مستوى دلالة 05 .0، وعليه فإن علاقة دالة إحصائيًّا.

ISSN 2664-1682

الفرضية الثانية: توجد عالقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وجنوح الأحداث.

الجدول رقم (08) العلاقة بين الحالة الاجتماعية للأب ونوع السلوك الانحرافي.

الحالة الاجتماعية للأب	نوع السلوك الانحرافي						المجموع
	مشاجرة	دعارة	إتلاف مال الناس	سرقة	قتل	تعاطٍ	
متزوج من أمك فقط	05 %26.3	01 %05.2	04 %21.0	08 %42.1	01 %05.2	–	19 %100
متزوج من أمك وأخرى	02 %50	01 %25	–	01 %25	–	–	04 %100
متزوج من غير أمك	–	02 %66.6	–	01 %33.3	–	–	03 %100
المجموع	07 %26.9	04 %15.3	04 %15.3	10 %38.4	01 %03.8	–	26 %100

كاي ^{2} = 14. 42 درجة الحرية =18 مستوى الدلالة 05 . 0

يتضح من الجدول رقم (08) أن أعلى نسبة لنوع السلوك الانحرافي هو سلوك السرقة، حيث بلغ عدد المبحوثين الذين آباؤهم متزوجون من أمهم فقط، والذين ارتكبوا سلوك السرقة (08) بنسبة (42.1 %)، (05) نوع سلوكهم مشاجرة بنسبة (26.3 %)، وهناك (04) نوع سلوكهم الانحرافي إتلاف مال الناس بنسبة (21.0%)، وحالة واحدة دعارة وأخرى قتل بنسبة (05.2 %). أما أعلى نسبة لنوع السلوك الانحرافي للمبحوثين الذين آباؤهم متزوجون من أمهاتهم، وأخرى هو سلوك المشاجرة، فكان عدد المبحوثين (02) بنسبة (50%)، أما من ارتكب سلوك السرقة و الدعارة فكان حالة واحدة لكل سلوك بما نسبته (25%)، في حين كانت هناك حالتا دعارة للذين آباؤهم لم يكونوا متزوجين من أمهات المبحوثين بما نسبته (66.6 %)، بينما كانت السرقة حالة

ISSN 2664-1682

واحدة بنسبة (33.3 %)، وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع ا لمحسوبة = 14.42 بدرجة حرية 18 عند مستوى دلالة 0.05، وجد هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع ا لسلوك الانحرافي والحالة الاجتماعية للأب.

الجدول رقم (09) العلاقة الحالة الاجتماعية للأب وسبب السلوك الانحرافي

الحالة الاجتماعية للأب	سبب السلوك الانحرافي				المجموع
	معاملة الوالدين السيئة	غياب الأب باستمرار عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	الفشل الدراسي	
متزوج من أمك فقط	03 %20	01 %06.6	11 % 37.3	–	15 %100
متزوج من أمك وأخرى	05 %83.3	01 %16	–	–	04 %100
متزوج من غير أمك	–	–	04 %80.0	01 %20.0	05 %100
المجموع	08 %30.7	02 %07.6	15 %57.6	01 %03.8	26 %100

كاي ^{2} = 14. 26 درجة الحرية =6 مستوى الدلالة 05 . 0

الجدول رقم (09) يبين الحالة الاجتماعية للأب وسبب الانحراف، بلغ عد الأبناء الذين آباؤهم متزوجون من أمهاتهم فقط (15)، منهم (11) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة (37.3%)، و(03) سبب انحرافهم معاملة الوالدين السيئة بنسبة (20%)، أما الأبناء الذين آباؤهم متزوجون أمهاتهم وأخرى بلغ عددهم (06) منهم (05) سبب إنحرافهم معاملة الوالدين السيئة بنسبة (83.3%)، و (01) سبب انحرافه غياب الأب عن المنزل بنسبة (16.6%)، بينما المبحوثون الذين آباؤهم متزوجون من غير أمهاتهم، فهناك (04) سبب إنحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة (80.0%)، في حين حالة واحدة فقط

ISSN 2664-1682

سبب انحرافه الفشل في الدراسة بنسبة (20%)، وباستخدام مربع كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 14.26 بدرجة حرية 6، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05.

الفرضية الثالثة: توجد عالقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات المدرسية وجنوح الأحداث

الجدول رقم (10) العالقة بين المشكلات المدرسية ونوع السلوك االنحرافي

المشكلات المدرسية	نوع ا لسلوك الانحرافي						المجموع
	مشاجرة	دعارة	إتلاف مال الغير	سرقة	قتل	تعاطٍ	
سوء معاملة المعلمين	05 %50	01 %10	–	04 %40	–	–	10 %100
عدم تلبية حاجاتي المدرسية	01 %33.3	01 %33.3	–	01 /33.3	–	–	03 %100
عدم القدرة على مواصلة الدراسة	–	02 %15.3	04 %30.7	06 %46.1	–	01 %07.6	13 %100
المجموع	06 %23.0	02 %07.6	01 %03.8	11 %42.3	–	01 %03.8	26 %100

كاي ^{2} = 12. 22 درجة الحرية = 14 مستوى الدلالة 05 . 0

يبين الجدول رقم (10) العلاقة بين المشكلات المدرسية ونوع السلوك الانحرافي، حيث هناك (10) من المبحوثين يتعامل معهم المعلمين معاملة سيئة، منهم (05) نوع انحرافهم مشاجرة بنسبة (50%)، و(04) نوع سلوكهم الانحرافي السرقة بنسبة (40%)، وحالة واحدة للدعارة بنسبة (10%)، أما عدد المبحوثين الذين يعانون من عدم تلبية حاجاتهم المدرسية فبلغ عددهم (03)، اختلف نوع سلوكهم الانحرافي بين مشاجرة ودعارة

ISSN 2664-1682

وسرقة لكل حالة وبنسبة (33.3%)، أما المبحوثون الذين مشكلاتهم المدرسية تكمن في عدم القدرة على مواصلة الدراسة فبلغ عددهم (13)، منهم (02) دعارة بنسبة (15.3%)، و(06) سرقة، بنسبة (46.1%)، في حين كان (04) إتلاف مال الناس بنسبة (30.7%)، و(01) تعاطي بما نسبته (07.6%)، وباستخدام كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 12.22 ذات دلالة إحصائية بدرجة حرية 14، وعند مستوى دلالة 05.0.

الجدول رقم (11) العلاقة بين المشكلات المدرسية وسبب السلوك الانحرافي

المشكلات المدرسية	سبب ا لسلوك الانحرافي				المجموع
	معاملة الوالدين السيئة	غياب الأب باستمرار عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	الفشل الدراسي	
سوء معاملة المعلمين	01 %11.1	–	07 %77.7	01 %11.1	09 %100
عدم تلبية حاجاتي المدرسية	02 %25.0	–	04 %50.0	02 %25.0	08 %100
عدم القدرة على مواصلة الدراسة	02 %22.2	01 %11.1	06 %66.6	–	09 %100
المجموع	05 %19.2	01 %03.8	17 %65.3	03 %11.5	26 %100

كاي^2 = 03. 24 درجة الحرية = 6 مستوى الدلالة 05 . 0

يلاحظ من الجدول رقم (11) العلاقة بين المشكلات المدرسية وسبب الانحراف، أجاب (09) من المبحوثين ممن يعانون من سوء معاملة المعلمين، منهم (07) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء سوء بنسبة (77.7 %)، وحالة واحدة لكل من معاملة الوالدين السيئة، والفشل في الدراسة بما نسبته (11.1 %)، في حين كان عدد المبحوثين ممن عدم تلبي

ISSN 2664-1682

حاجاتهم المدرسية (08)، منهم (04) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بنسبة (50 %)، بينما (02) سبب انحرافهم معاملة الوالدين السيئة، وكذلك (02) سبب انحرافهم الفشل في الدراسة بنسبة (25.0%) لكلتا الحالتين، أما عدد المبحوثين الذين ليس لهم القدرة على مواصلة الدراسة فبلغ عددهم (09)، بينهم (06) سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء بما نسبته (66.6 %) ، و (02) سبب انحرافهما معاملة الوالدين السيئة بنسبة (22.2%)، وحالة واحدة لغياب الوالدين بما نسبته (11.1 %)، وباستخدام كاي تربيع وجد أن قيمة كاي تربيع المحسوبة = 24 .03 غير دلالة إحصائيًا بدرجة حرية 16 وعند مستوى دلالة 05 .0.

الفرضية الرابعة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قضاء وقت الفراغ وجنوح الأحداث

يتضح من الجدول رقم (12) العلاقة بين قضاء وقت الفراغ ونوع السلوك الانحرافي، ولقد أجاب (06) من المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم في البيت، منهم (04) دعارة بنسبة 66.6% اثنان مشاجرة بنسبة 33.3%، بينما (06) من المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم في المقهى كان منهم (04) قاموا بسرقة، و(02) مشاجرة، في حين كان (14) من المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم في الشارع، منهم (04) كان نوع سلوكهم الانحرافي سرقة، و(04) مشاجرة، و(02) إتلاف مال الناس، والتعاطي، وحالة واحدة لكل من الدعارة والقتل. وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي المحسوبة 25.68 دالة إحصائيًا بدرجة حرية 20، وعند مستوى دلالة 0.05.

ISSN 2664-1682

قضاء وقت الفراغ	نوع السلوك الانحرافي						المجموع
	مشاجرة	دعارة	إتلاف مال الناس	سرقة	قتل	تعاطٍ	
البيت	02 %33.3	04 %66.6	- -	- -	- -	- -	06 %100
المقهى	02 %33.3	- -	- -	04 66.6	- -	- -	06 %100
الشارع	04 %28.5	01 %07.1	02 %14.2	04 %28.5	01 %07.1	02 %14.2	14 %100
المجموع	08 %28.5	05 %23.8	02 %09.5	08 %28.5	01 %04.7	05 %28.5	26 %100

الجدول (12) العلاقة بين قضاء وقت الفراغ ونوع السلوك الانحرافي

كاي^2=25.68 درجة الحرية = 20 مستوى الدلالة 0.05

الجدول (13) العلاقة بين قضاء وقت الفراغ وسبب السلوك الانحرافي

قضاء وقت الفراغ	سبب السلوك الانحرافي				المجموع
	معاملة الوالدين السيئة	غياب الأب باستمرار عن المنزل	مخالطة أصدقاء السوء	الفشل الدراسي	
البيت	03 %42.8	– –	03 %42.8	01 %14.2	07 %100
المقهى	01 %14.2	02 %28.5	04 %42.1	– –	07 %100
الشارع	02 %16.6	– –	09 %0.75	01 %08.3	12 %100
المجموع	06 %23.0	02 %07.6	16 %61.5	02 %07.6	26 %100

كاي^2=8.77 درجة الحرية = مستوى الدلالة 0.05

ISSN 2664-1682

نلاحظ من الجدول رقم (13) العلاقة بين قضاء وقت الفراغ وسبب السلوك الانحرافي، فأجاب (07) من المبحوثين بأنهم يقضون وقت فراغهم في البيت، منهم (03) كان سبب انحرافهم هو مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 42.8٪، و(03) سبب انحرافهم معاملة الوالدين السيئة بنسبة 42.8 ٪، وأجاب أيضًا (07) الذين يقضون وقت فراغهم في المقهى، منهم (04) سبب انحرافهم مخالطة أصداقاء السوء بنسبة 42.1 ٪)، و(02) سبب انحرافهم غياب الأب عن المنزل بنسبة (28.5 ٪)، وحالة واحدة كان سبب انحرافه معاملة الوالدين السيئة بنسبة 14.2 %، بينما أجاب (12) من المبحوثين الذين يقضون وقت فراغهم في الشارع، حيث تبين أن منهم (09) كان سبب انحرافهم مخالطة أصدقاء السوء، واثنان سبب انحرافهم معاملة الوالدين السيئة، و(01) بسبب الفشل في الدراسة. وباستخدام اختبار كاي تربيع وجد أن قيمة كاي المحسوبة 8.77 دالة إحصائيًّا بدرجة حرية 7، وعند مستوى دالالة 0.05.

ومن خلال اختبار الفروض السابقة تبين لنا من الجدول التالي ما يلي:

الجدول رقم (14) الفروض ودلالتها الإحصائية

الفرضية – المتغير	نوع السلوك الانحرافي	سبب السلوك الانحرافي
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف المجتمعي وجنوح الأحداث	دالة	دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاجتماعية للأب وجنوح الأحداث	غير دالة	غير دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاكل المدرسية وجنوح الأحداث	غير دالة	دالة
توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وقت الفراغ وجنوح الأحداث	غير دالة	غير دالة

ISSN 2664-1682

يتبين من الجدول رقم (14) الفروض ودلالتها الإحصائية، حيث جزئت الفروض إلى جزئين نوع السلوك الانحرافي، وسبب السلوك الانحرافي. ويتضح لنا من الفرضية الأولى أنها قد قبلت الجزئيتين الأولى والثانية، أما الفرضية الثانية فقد رفضت الجزئيتين، بينما يتضح لنا من الفرضية الثالثة قبلت الأولى ورفضت الثانية، والفرضية الرابعة قد رفضت الجزئيتين الأولى والثانية.

5. الاستنتاجات والتوصيات

1- يتبين لنا من خلال الدراسة، أن الفئات العمرية للأحداث تتراوح من الفئة (11-17)، وهي مرحلة عمرية خطيرة.

2- اتضح من حيث النوع أن أغلب الأحداث في مؤسسة الإصلاح والتأهيل هم من الذكور فقط، بلغ عددهم (21) بنسبة 80.7%، والإناث (05) بنسبة 19.3%، مع العلم أن الإناث المنحرفات يتم توقيفهن أيام داخل مؤسسة الإصلاح والتأهيل، ثم يتم نقلهن إلى مؤسسة الإصلاح والتأهيل ببنغازي.

3- أعلى مستوى تعليمي للأحداث المنحرفين هي مرحلة الإعدادية بنسبة 42.3%، ثم يليها المرحلة الثانوية بنسبة 28.5% وأقل مستوى تعليمي هو الأمية أي لم يدخل للمدرسة بنسبة 03.8%.

4- تبين أن أكثر المبحوثين يقضون أوقات فراغهم في الشارع بنسبة 46.2%، والباقين يقضون أوقات فراغهم ما بين البيت والمقهى.

5- كشفت الدراسة أن أغلب المبحوثين كان سبب سلوكهم الانحرافي مخالطة أصدقاء السوء بنسبة 61.5%، كما بينت الدراسة أن أكثر المشاكل المدرسية التي يعاني منها الأحداث هي سوء معاملة المعلمين لهم، وعدم القدرة على مواصلة دراستهم.

ISSN 2664-1682

6- لقد أظهرت النتائج أن أغلب الأحداق المنحرفين قد شاهدوا العنف داخل البيت شاهدوه في التلفاز.

7- أيضًا بينت الدراسة أن الأحداث الذين شاهدوا العنف خارج البيت، فقد شاهدوه في الشارع بنسبة 75.0% يليها المدرسة بنسبة 20.8%.

8- أشارت النتائج أن أكثر نوع عنف قد تعرض له الأحداث المنحرفون هما العنف اللفظي المتمثل في الشتم بنسبة 29.2%، والعنف الجسدي المتمثل في الضرب بنسبة 08.3% والركل بنسبة 29.2% واللكمات بنسبة 25.0% بينما تمثل العنف النفسي في التهديد والحرمان من شئ بنسبة 4.2%.

9- أوضحت النتائج أن أكثر أنواع السلوك الانحرافي المشاجرة والسرقة بنسبة 28.5%.

التوصيات:

1. التركيز على عمل مراكز تدريبية ودورات مهنية للأحداث الذين حرموا من التعليم، والذين تركوا الدراسة في السنوات الأولى.

2. إنشاء نوادي ومراكز ثقافية على لاستغلال وقت الفراغ بشكل صحيح بعيدًا عن الضياع والانحراف.

3. على الأبوين متابعة أبنائهم بدقة، من حيث ذهابهم إلى المدرسة ومخالطة الأصدقاء ومتابعة الأبناء أيضًا أثناء مشاهدتهم لشاشة التلفاز.

4. الاهتمام بمؤسسة الإصلاح والتأهيل، من حيث النظافة والمرافق الصحية والخدمية.

قائمة المراجع

1- باره. السيد رمضان. (1999). *مبادئ علم الإجرام*. طرابلس: منشورات جامعة طرابلس.

ISSN 2664-1682

2- الحسن. احسان محمد. (2001). *علم الاجرام*. بغداد: دار الكتب والوثائق.

3- صالح. يوسف امحمد. (2007). *العوامل الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بانحراف الاحداث: دراسة ميدانية اجتماعية في مدينة بنغازي*. بنغازي: جامعة سرت.

4- مازن. بشير. (2009). *مبادئ علم الاجرام*. بغداد: دار الكتب والوثائق.

5- المطيري. عبد المحسن عمار. (2006). *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية.

6- منظمة الصحة العالمية. (2002). *التقرير العالمي حول العنف والصحة*. القاهرة: المكتب الإقليمي للشرق الأوسط.

ISSN 2664-1682